علي عمر الصيعري

«الحراق» السمكي

على طريقة ما قاله الشاعر العربي :

وكلٌ يدعي وصلاً بليلى
وليلى لاتقر لهم بوصل

■ انبرى جهابذة ما يُسمى بـ«الحراك السلمي في محافظتي لحج وأبين» الى تاسيس أكثر من كيان لمشروع انفصالي لم تتحدد ملامحه بعد، بل تنبئ «حراقته» الى جرجرة أبناء تلك المحافظتين الى صراعات داخلية.

ففي أسبوع واحد فقط أعلن كل جهبذ منهم عن كيان خاص به مثل «هيئة النضال السلمي» و«المجلس الوطني الأعلى للحراك» و «هيئة النضال الجنوبي» و«نجاح» وغير ذلك، والقائمة مفتوحة أمام السلاطين والأمراء والمستوزرين الذين طردهم شعبنا بالكفاح المسلح.

هذا الخليط العجيب الغريب بدأ كل إناء ينضح بما فيه عندما تعددت الكيانات وتعارضت التسميات لينذر بمخاطر الصراعات القادمة بين الفرقاء المؤسسين لهذا «الحراق» وما ستسببه من عواقب وخيمة لأبناء تينك المحافظتين، وهاقد بدأت مقدماته بتنافس لا أخلاقي بين أبرز اقطابه مثل «الخبجي والشنفره وباعوم ومن لف لفهم».

إن هذه المهزلة التي لا طائل من تحتها سوى ادخال الوطن في دوامة من الفتن تحت ادعاء ما يسمونه بـ«القضية الجنوبية» ولا هدف لأصحابها سوى تحقيق مطامع ذاتية او الثأر من النظام، او شرذمة الوطن.

ومن أجل إيقاف هذه المهزلة قبل أن يستشري وبأؤها الماحق ويتضرر منه الوطن ووحدته وأمن واستقرار وسكينة أبنائه، لا بد من الاحتكام مع هؤلاء «النفر» الى الدستور والنظام والقانون حتى يعرف كل مغامر منهم أن الوطن ليس بساحة «حراج سياسي» يبيع ويشتري فيه المغامرون من قوى الثورة المضادة من سلاطين وأمراء ودجالين ثوريين ومن فاتهم القطار وعفى على نزعاتهم وأفكارهم الزمن. ■

أبين.. ومناطق أخرى!!

كلام

عبدالله دهيس

■ حققت الحملة الأمنية التي نفذت في مدينة جعار وبعض من مناطق محافظة أبين- مطلع الأسبوع قبل الماضي- نتائج طيبة وايجابية، في القبض على مطلوبين أمنياً، مارسوا أعمالاً إرهابية متطرفة وافعالاً تخريبية طالت مؤسسات حكومية وممتلكات خاصة عدة، واقدموا على قتل وإزهاق أرواح الأبرياء من الأهالي والسكان، والعبث بالأمن والاستقرار وإقلاق السكينة العامة للمواطنين، والقيام بالتفجيرات والتقطعات، واستمروا على هذا الحال في ظاهرة غير مسبوقة لم تشهد مثلها محافظة أبين بمختلف مناطقها- عبر مختلف المراحل والتحولات.. وقد حظيت هذه الحملة بمساندة كل أبناء أبين الشرفاء والوطنيين المخلصين، ومن منظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية والأحزاب.. الذين قابلوها بارتياح كبير وتأييد تام.. وكان له أبلغ الأثر في نجاح الحملة، وباقل الخسائر التي لا تكاد تذكر، وفي زمن قياسي.. مع تأكيد الاصرار على مواصلة تعقب كل المطلوبين ومن له صلة أيضاً بمثل هذه الأعمال التي أضرت بالأمن والاستقرار وبمسيرة التنمية والاستثمار وحركة السياحة في هذه المحافظة الوحدوية الباسلة المعروفة بتاريخها الوطني النضالي في الثورة اليمنية، ضد الإمامة والاستعمار.. وفي انتصار أبنائها المناضلين الوطنيين للوحدة اليمنية والدفاع عنها وتثبيتها.

- نجحت الحملة الأمنية في أبين، لأن أهلها وسكانها وجميع الناس الطيبين يجنحون إلى المحبة والود والوئام والسلام، ويرفضون أعمال العنف والتطرف والإرهاب، ولايقبلون بالأفكار والتصرفات والتوجهات والثقافات الدخيلة على محافظتهم.. ولايرضون باستخدام الدين وتحويله إلى فتاوى لقتل وإراقة دماء الأبرياء.. ولا بالدعوات التي تستهدف تمزيق الوطن والتعدي على وحدته..!!

- سيظل أبناء أبين أوفياء لوطنهم ووحدته ولمحافظتهم الأبية «بوابة انتصار الوحدة» في ٧ يوليو ١٩٩٤م.

هذه المحافظة -بمختلف مناطقها- التي تحظى باهتمام الرئيس ودعمه.. ويحيطها بالرعاية الاستثنائية ومتابعة مسيرة التنمية وانجاز المشاريع فيها أبين ستكون العام القادم- على موعد مع خليجي «٢٠» وتجري فيها على قدم وساق أعمال التجهيزات للاستاد الدولي الكبير الذي ستقام فيه فعالياته - بحسب توجيهات الأخ الرئيس.. فأبين عُرفت بالخير والعطاء.. وأهلها بالجد والعمل والتفاني والإخلاص، فلايمكن أن تعكّر صفاء هذه اللوحة الجميلة لأبين ومكوناتها.. ولايمكن الآن تتغير الأخلاقيات والسجايا التي يتصف بها الأبينيون الأحبة، بسبب أعمال صبيانية طفولية رعناء أو بتوجهات متطرفة حاول ويحاول البعض أن يسمم بها هذه الأرض الطيبة وعقول أبنائها النظيفة..!!

- مثلما وُجدت في أبين جماعات متطرفة خارجة على النظام والقانون.. هناك أيضاً مثلها في محافظات أخرى.. ومثل هذه الحملات يجب أن تصل إلى عقر دار كل متطرف في أية محافظة كانوا.. لرجال الأمن كل التحايا.. لأبناء أبين الشرفاء كل المحبة..!!

تلافي الخطر

د. علي مطهر العثري

■ إن أمن الوطن واستقراره مسئولية جماعية لاتقتصر على أحد دون آخر، بل هي بمثابة فرض عين يجب على الكل القيام بها وليست مسئولية الحكومة فقط، فالأسرة تتحمل جزءاً من هذه المسئولية من خلال متابعة الأبناء وتربيتهم التربية الوطنية وتعميق مفهوم الولاء الوطني في أذهانهم وغرس قيم المحبة والتسامح والاعتدال والوسطية التي تنطلق من جوهر الإسلام الحنيف، ولايقتصر الأمر عند هذا المستوى من التربية، بل ينبغي متابعة الأبناء في المدرسة والشارع والجامع لمعرفة مَنْ يصاحبون ويرافقون، وما الأفكار التي يتداولونها، ومن ثم العمل على تصحيح المعوج منها وتكثيف المتابعة في حالة ظهور مؤشرات تدل على بداية الانحراف الفكري لدى الأبناء.. وأستطيع القول ان الأمر يتطلب متابعة الأبناء في حالة التدين وتقويم سلوكيات الأبناء التي تظهر على غير العادة القائمة على الاعتدال والوسطية، وفي حالة ظهور مؤشرات الانحراف الفكري في جانب التدين قد لايستطيع الأب والأم العمل على تقويم ذلك الانحراف إما بسبب الأمية أو عدم القدرة على الإقناع، وهنا ينبغي اللجوء إلى من يثقون في قدرتهم على إيصال الأفكار السليمة إلى أذهان الأبناء لإيضاح حالة اللبس التي ربما تعمَّد البعض -ممن يصاحبهم الأبناء- على الترويج لها، وإن استدعى الأمر إبلاغ الجهات الأمنية والإرشادية لحمايتهم من اختراقات الأفكار الضلالية.

بعد ذلك يأتي دور المدرسة التي ينبغي أن تتابع سلوكيات الطالب وأسلوب نقاشه واكتشاف المعوج في فكره والعمل بمسئولية كاملة على تقويم ذلك الفكر المنحرف ومتابعة من يحاولون غرس أفكار لا صلة لها بالدين الإسلامي الحنيف وإبلاغ أولياء أمور الطلاب بكل المؤشرات أولاً بأول دون تردد.. ثم يأتي دور المسجد -المدرسة المحمدية- حيث ينبغي أن تكون جميع المساجد تحت إشراف الدولة ممثلة بوزارة الأوقاف والإرشاد، ولاتسمح بالتدريس فيها أو الخطابة إلاّ لمن تتحمل مسئوليته الوزارة وعلى دراية بأفكاره واعتداله وقدرته على إيصال الرسالة الإسلامية المجتمعية إلى أذهان النشء، وتحلّيه بأمانة المسئولية وصدق الكلمة والتزامه جوهر الإسلام الحنيف، وأن يكون بعيداً عن الغلو والتطرف، وعلى وزارة الأوقاف أن تتحمل المسئولية الكاملة في إعادة تأهيل وتدريب الخطباء والمرشدين والوعاظ على أسس علمية ومناهج تدريب تلتزم الابتعاد عن الشبهات والتشدد، ولايجوز الوقوف عند هذا المستوى بل لابد من متابعة الخطباء والمرشدين والوعاظ والمدرسين في أدائهم الميداني وتقويم الإعوجاج الفكري إن وُجد بعد هذا كله.

إن هذه المسئولية لاتقتصر على الأسرة والحكومة فحسب، بل أيضاً الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني تتحمل قسطاً وافراً من هذه المسئولية وبدرجة أساسية الأحزاب السياسية، حيث نرى أن بعضها تقوم على أساس عقائدي وليس برامجياً.. وهنا مكمن الخطورة على المجتمع والأمن والاستقرار، فعندما تعمل على استقطاب صغار السن وتحشو عقولهم بأفكار ما أنزل الله بها من سلطان تظهر النتيجة المدمرة لأمن وسلام المجتمع نتيجة للتربية الحزبية المنحرفة، والغريب أن نجد أحزاباً تسلك هذا السلوك، وعندما تظهر سوءات هذه التعبئة الخاطئة نجدها إما أنها تلتزم الصمت ولاتحرك ساكناً لمعالجة نتائج التعبئة الخاطئة، أو أنها تبحث عن المبررات وتحمّل الحكومة والمجتمع المسئولية، فأية حزبية تربي الأجيال على الأفكار المنحرفة ولاتدرك مسئولياتها عن ذلك إلاّ عندما ينالها خطر تلك التعبئة فقط، أما مسئولية الحفاظ على أرواح الناس غير المنتمين لمثل هذه الأحزاب فإنّها تتنصل عنها وتبرر تلك الأفعال الإجرامية الإرهابية بأسلوب لايمت بصلة إلى روح المسئولية، بل بحقد أسود على البلاد والعباد، وهذا هو الأشد خطورة على أمن وسلامة الوطن ووحدة الأجيال.

إن المسئولية جماعية ومواجهة الإرهاب والتطرف والغلو لايمكن أن يتنصل عنها أحد على الإطلاق.. لذا أدعو كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية إلى مراجعة أساليبها في التربية الحزبية وتصحيح الخطأ منها، وليس عيباً الاعتراف به لأنه البداية العملية لتصحيحه، وعليه فإن كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن يكون لها موقف وطني واضح من كل أعمال الإرهاب والتمرد، وهو الطريق الوحيد لاستعادة ثقتها بالجماهير، أما إذا استمرت على هذا الأسلوب المتبع حالياً فإن الشعب سيدرك أنها تسير في طريق مظلم غلبت فيه المصالح الآنية النفعية على المصالح العليا للوطن، ولذلك فلن يركن الشعب إليها ولن يعطيها الثقة، كما أن التاريخ لايرحم مثل هذه الأحزاب التي جعلت من الحزبية غاية وليست وسيلة لتحقيق الصالح العام.. فهل تدرك الأحزاب ذلك قبل فوات الأوان؟ نأمل ذلك بإذن الله.■

على ضفاف الغد

غيلان العماري

■ على غير موعد قد تجد نفسك أكثر عرضة للملاحقة من قِبل قوى الإحباط الشريرة، ليس لأنك فار من وجه التزامات الحياة بنصبها الذي لا ينتهي، وقد تعطلت لديك - في قضارها الموحشة- «ماكينات» الأمل والعمل على حد سواء، ولا لأنك -بعد رحلة مضنية من البذل والعطاء- تبحث في تضاريس واقع عبثي عن درب يورق بالوفاء والعرفان، فتصطدم بحقيقة أن كل السبل تؤدي الى الجحود والنكران، ولا لأنك.. الخ..

قد تنتظر جواباً مقنعاً يقيك هواجس أسئلة مزعجة تفتش في الأسباب، ولن يطول بك الانتظار على اعتبار أن ما حولك -من واقع مثخن بالأسى والانكسار- كفيل بوضع النقاط فوق وتحت حروف معاناتك، واقع أمة غدا بفعل الضعف والشتات مجرد ظاهرة صوتية نكراء يتدلى من خلالها الضجيج ليس أكثر!!

فمنذ زمن موغل بالتفكك والانقسام وسماء الاحداث لا تنفك تمطر هذه الأمة بزخات عنيفة من الانتكاسات، عصفت بمسارات حياتها المختلفة وأهَّلتها -عن جدارة- لولوج الموسوعة الغينيسية كأوفر الأمم حظاً في حصد ألقاب التخلف والهوان بعد أن انفرط عقد ريادتها، وسامتها النوائف والخطوب:

أرأيت أي كرامة كانت لهم
واليوم كيف إلى الإهانة صاروا
سهل الهوان على النفوس فلم
يعد للجرح من ألم وخف العار

شيء يبعث على الخجل حقاً أن أمة دثرت بحضارتها الانسانية ذات مجد غابر تولي- أصقاعاً شتى من العالم ظل ينهكها «صقيع» العبودية والفوضى، تفترش -اليوم- الجهل وتلتحف الهوان، لقد خبر أجدادنا مراس «الكر والفر» فاستحال بفعل التقهقر الى مزيد من «الفر والفر» ليس إلاّ، حتى تلك الصفات الانسانية البانخة بالأنفة والعزة والشموخ، والتي سجلت ماركاتها باسم هذه الأمة خصيصاً، لك اليوم أن تفتش عنها بين أروقة الحاضر الهزيل ودهاليزه المعتمة، فلا ولن تحظى بسوى رجع أصوات كسيرة تهدهدها مواويل طللية تنبعث من زوايا الأسى وأرصفة النحيب، لقد غادر مضارب قضايانا التفاعل وبقي الانفعال ينفخ في عواطفنا رماد مواقف اشتدت بها الريح في يوم عاصف، أخذنا على حين قراءات خاطئة لأوضاع ظلت تقرع بأساها نوافذنا باستمرار، فكبل الضعف خطونا وتهاوى الدرب بالقافلة قبل أن يرتد اليها طرف المسير، لم نعد نحلم بذلك الغضب العربي الذي دمدم به شاعرنا في زمن تدجج بالنخوة والإباء:

وإذا ما غضبنا غضبة مضرية: هتكنا حجاب الشمس أو تمطر الدماء، أو بذلك التخاطب المفعم بقوة الثقة والتمكين بين أحد أمراء هذه الأمة -سابقاً- وبين سحابة غبراء أطلق لها -من خلاله- الحرية الكاملة في أن تمطر أينما تشاء فلسوف يأتيه خراجها، ولمَ لا، طالما وعدالة الأرض قد ارتبطت بل تماهت بعدالة السماء، لا نريد غضباً ثورياً على ذلك النحو ولا نريدها اليوم أن تمطر بتلك الصفة، حسبنا -فقط- غضباً بقي كرامتنا نزلات «انفلونزا» الاذعان المدججة بفيروسات الصغار، لا نريد أن نعيش لنحلم، بل أن نحلم لنعيش كما هو حال خلق الله في كثير من بقاع المعمورة: فنحلم بغد ينضو عن هذه الأمة أسمال الفرقة والشتات، بغد تتوحد فيه الصفوف نحو البناء لا الهدم، بغد يؤثث بيتنا العربي بعد أن أضحى -بفعل القطيعة والشحناء- خراباً يباباً تسكنه أشباح التشرذم والخصام، وأي خصام أنكأ من هذا الذي سهل من مهمة تدجيج الواقع بعتاد القطيعة الفتاك، سنحلم بغد تورق فيه الطموحات ويثمر من خلاله النجاح، بغد تتمرد فيه قراراتنا على التبعية العمياء لذلك الآخر الذي أثبتت صروف الزمان والمكان أنه هو من يقف وراء كثير من مصائبنا ورزايانا، فتتعدد وتتعزز -على إثره- خياراتنا التي ستميط عن الطريق -الى مستقبل أرغد- كثيراً من محبطات الأذى والضيم، سيستمر الحلم، وسنحرق بين يديه المزيد من بخور العزيمة على غد قادم ينبت الحلم على ضفافه قناديل نصر تهدهدُ -بألقها الجميل- واقعنا المضرج بالهزيمة.. ولعله قريب؟

منظمات ولكن.. دارفور أنموذجاً

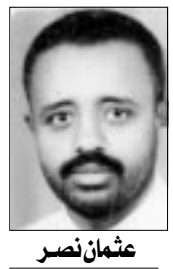

عثمان نصر

■ ارتفعت وتيرة الحنق الدولي تجاه السودان بعد قراره إبعاد عدة منظمات طوعية دولية كانت تقوم بخدماتها الاغاثية في غرب السودان «دارفور» والسبب المعلن للإبعاد هو الدور التجسسي وغير القويم الذي كانت تقوم به من خلال عملها ولما لها من دور أساسي في تفعيل عمل المحكمة الجنائية الدولية حيث استندت في كل اجراءاتها لأقوال هذه المنظمات والتي رصدت أعمالها المشبوهة منذ فترة -بحسب رواية الحكومة السودانية- ونظراً للاحتياج الكبير في تلك المنطقة أبقت عليها طوال الفترة السابقة ولكنها عندما زادت من نشاطها المريب ضد الأمن القومي السوداني وباستهداف مباشر لرمز الدولة من خلال مذكرة المحكمة ضد الرئيس البشير كان ولابد من اتخاذ قرار ابعاد هذه المنظمات.

والعجيب أن العالم قام ولم يقعد بمجرد أن تم طرد هذه المنظمات كأن خطوط التواصل من داخل السودان قد انقطعت لذا ترادفت الحكومات الغربية والأجنبية مجتمعة وفرادى تستنكر هذا الطرد وكأنها كانت تقدم هذا الدعم لرعاياها وهذا الصراخ والعويل يبرز لنا ذلك الدور المشبوه الذي كانت تقوم به هذه المنظمات غير السوية.. ولكي نقف أمام حقيقة دور هذه المنظمات نعرج قليلاً على أعدادها وما كانت تغطيه في إقليم دارفور وسنعلم من خلال ذلك مدى تأثر الاغاثة في السودان عامة ودارفور خصوصاً من عدم وجود هذه المنظمات..كانت هذه المنظمات تشرف على ما مقداره ٤,٧٪ من المرافق الصحية وهي تساوي ٤٣ مرفقاً من جملة ٩٠٨ مرافق صحي داخل إقليم دارفور، بينما محطات المياه التي تأثرت بطرد هذه المنظمات ٣٨ موقعاً من جملة ٨٤٠ موقعاً أي بنسبة ٤,٥٪.

بالنظر الى هذه الاحصاءات والتي تم رصدها من خلال التقرير الفني للفريق المشترك بين الأمم المتحدة والحكومة السودانية لتقييم الأوضاع الانسانية في دارفور أرقام فعلية وليست للدعاية تدل دلالة قاطعة على أن هذه الضجة المفتعلة حول هذه المنظمات الثلاث عشرة تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الحكومة السودانية كانت محقة في هذا القرار لما لهذه المنظمات من أدوار تضر بالأمن القومي السوداني والعجيب أن تقارير الأمم المتحدة مع الحكومة السودانية والتي قامت بالسفر الى ولايات دارفور الثلاثة واطلعت على القطاعات المهمة «الغذائية، الصحة، والمواد الغذائية، والماوى، والماء» سنرى أن التقرير غطى كل هذه القطاعات وسنعرض هنا على سبيل المثال لا الحصر نماذج، ففي مجال «الغذاء» تم إبعاد أربع منظمات أجنبية من بين ست عشرة منظمة يعملون في هذا القطاع وتم توزيع حصص هذه المنظمات الأربعة على بقية المنظمات الموجودة حالياً وتم تأمين الغذاء خلال هذين الشهرين.

وفي مجال «الصحة» تم إبعاد ست منظمات من بين إحدى وأربعين منظمة تعمل في هذا المجال وقد تم تغطية فراغ المنظمات من قبل الأمم المتحدة والحكومة السودانية سواء من حيث تأمين مرتبات الموظفين الى نهاية العام أو المواد التشغيلية لهذه المرافق.

بعد استعراض هذه النقاط المهمة نريد أن نقف موقفاً موضوعياً تجاه ما يحدث في هذا المكان العزيز من وطننا العربي الاسلامي سنرى أن الأصابع -التي لم تعد خفية- تعمل بلا كلل ولا ملل لتقطيع أواصر دولنا الى دويلات وبذر الشقاق والفرقة بين أبناء الوطن الواحد.

وما هجمة الغرب تجاه السودان إلاّ علامة صحة لما يحدث في الواقع فعداء الغرب علامة فارقة تميز من يسير في الطريق الصحيح وهذا ما نعتقده في السودان في الوقت الحاضر ذلك البلد الذي انتبه لموارده البشرية والزراعية والحيوانية والمعدنية وارتأى أن يوظفها من أجل رفاهية شعبه بعيداً عن التبعية والذيلية للغرب لذا تم استغلال بؤر الصراع وهي موجودة في كل مجتمع حتى داخل المجتمعات الغربية وما فتئت هذه الاصابع المشبوهة على الإثارة والنفخ في نارها لتشغل هذا الوطن عما خطط لنفسه، وإذا ما تم التغاضي عن هذه الاجراءات فالدور آت على بقية الأمة التي ترى في نفسها أمة عظيمة يجب ألا تركع وألا تخنع والأيام حُبلى بما سيأتي. ■

القاعدة تخطف لقمة العيش

محمد علي سعد

■ أكبر انجاز حققته جماعة القاعدة -جراء سلسلة التفجيرات وعمليات القتل التي قامت بها طوال السنوات الماضية في اليمن -كان خطف لقمة العيش من فم المواطن اليمني بصورة عامة.

نقول ذلك لأن العمليات الاجرامية التي قام بها افراد القاعدة الموجودون في البلاد تمثلت في تعريض حياة الناس للخطر وقتل عدد من السياح الاجانب رجالاً ونساء وشيوخاً وتعريض منشآت عامة اقتصادية وسياحية وثقافية.. الخ.. للتخريب والدمار، وبالنتيجة فإن العمليات الاجرامية للقاعدة أدخلت اليمن في خانة الدول الخطيرة فكان أن عدداً من الدول الاوروبية قد نصحت رعاياها بعدم زيارة اليمن كما عُرِّض قطاع اقتصادي مهم كقطاع السياحة لخسائر كبيرة وحرم الآلاف من أبناء الوطن من المشتغلين في السياحة والمرافق المرتبطة بها من لقمة عيشهم معرضاً حياتهم وحياة أسرهم لسلسلة من المعاناة.

فما الذي كسبته القاعدة كتنظيم وكأفراد من جراء خطف لقمة عيش مواطنين مسلمين ومسالمين في هذه البلاد؟ وما الانجاز الاسلامي الديني الذي حققته القاعدة وهي تعرض سمعة وسلامة واقتصاد بلد كاليمن للدخول في أزمات تحرمها فرصها المشروعة في التنمية والتطور والاستقرار.

وأي دين أو عقيدة تسمح لمعتنقيها قتل الابرياء وترويع الآمنين وتعريض بلد عربي مسلم لسلسلة خسائر لا نهاية لها.

وبالخلاصة نقول: اذا كان هناك ثمة انجاز يحسب لـ«القاعدة» جراء سلسلة عملياتها الارهابية في اليمن وآخرها قتل عدد من السياح الكوريين الجنوبيين في مدينة شبام بحضرموت فإن انجازها الوحيد يكمن في خطف لقمة العيش من فم المواطن من اليمن.. فبربكم هل يقبل أي مسلم عاقل أن يخطف لقمة عيش شقيقه المسلم دون وجه حق؟ هذا السؤال نترك الاجابة عليه لـ«القاعدة».. والله يوفق ويهدي الجميع. ■

بوضوح

هذا المركز الثقافي

ابن النيل

■ كم هو رائع وجميل.. أن يشهد المركز الثقافي المصري في صنعاء إبان المساحة الزمنية الراهنة.. كل هذا الحراك النوعي الخلاق الذي بلغ حد اكتساب فعالياته طابعاً عروبياً خالصاً، لدرجة أن بات بمثابة ملتقى لكل المعنيين باهتماماته الثقافية.. مصريين ويمنيين وعرباً، على اختلاف توجهاتهم ورؤاهم.

وكان المركز الثقافي هذا على موعد مساء يوم الجمعة الماضي مع احتفائية فنية خاصة بمناسبة قدوم فصل الربيع.. تقدم المدعوين لحضورها سعادة الدكتور الشاعر عبدالولي الشميري- سفير الجمهورية اليمنية لدى جمهورية مصر العربية، وقد اختصر كل ماينبغي أن يقال عن أجوائها العروبية الخالصة بقوله : أن أبناء النيل من أهل مصر الطيبين بمقدورهم أن يصنعوا نيلاً أينما كانوا، مشيراً الى مالامسناه جميعنا ليلتها.. حيث أغنيات الزمن العربي الجميل.. وجميعها باللهجة المصرية.. تشدو بها أصوات كوكبة من الفنانين اليمنيين الشباب، وحيث لوحات رقصة الدبكة السورية تكتسب ألقها.. على وقع أنغام «يامال الشام والله يامالي».. يشدو بها صوت فنان سوري شاب، وحيث عشرات الأسر من مختلف الجاليات العربية في عاصمة بلاد اليمن.. يتقاسمون معاً وسوياً وفي حميمية لاتُضاهى متعة الطرب الأصيل، وكأنما هي السبيل الوحيد للهرب ولو لبعض الوقت.. بعيداً عن قسوة همومهم الوطنية والقومية المتراكمة.

وكثيرة هي الفعاليات الثقافية والمعرفية التي جرى تنظيمها في الآونة الأخيرة بمعرفة هذا المركز الجسر، وتحت رعاية مشكورة من الاستاذ محمد مرسي عوض - سفير جمهورية مصر العربية لدى الجمهورية اليمنية، وهو ما يُحسب أولاً وأخيراً للاستاذ الدكتور رياض السيد عمارة- المستشار الثقافي المصري في صنعاء، وقد منح الرجل لموقعه الرسمي الرفيع قيمة أدبية مضافة لما لجهوده الإنسانية النبيلة من بالغ أثر وتأثير في تفعيل وإثراء دور مركز ثقافي كهذا على أهميته.

فمن حرصه الجاد والمسئول على أن تكون هناك جسور تواصل بين الكُتّاب والأدباء والمثقفين المصريين وبين أقرانهم اليمنيين في شتى مناحي اهتماماتهم، إلى اعتباره مجمل مايتولى مهمة تنظيمه من فعاليات ثقافية ومعرفية بين الحين والآخر جزءاً لايتجزأ من المشهد الثقافي اليمني، ومن ثم العربي، إلى غير ذلك من طيب حضوره.. بل ومشاركته في أي من الفعاليات والأنشطة ذات العلاقة، والتي تحتضنها العاصمة اليمنية صنعاء في هذه المناسبة أو تلك، وهو ماينبغي التوقف عنده بقدر عال من التقدير والامتنان.. وإلى حديثٍ آخر. ■

معنا تأمنون.. تعالوا معنا اعزائنا في المهجر الى حيث الأمان والضمان
تعالوا معنا اذا كان مبتغاكم الاطمئنان.. تعالوا الى حيث التأمينات الاجتماعية

مع تحيات
العلاقات العامة
بالمؤسسة